

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية  
Naif Arab University For Security Sciences



# مظاهر الجنوح عند الأحداث واسبابه

الدكتور : عبدالله محمد خوج

الرياض

1408 هـ - 1988 م

المحاضرة الثانية

الموسم الثقافي الأول

## **مظاهر الجنوح عند الأحداث وأسبابه**

اعداد

الدكتور عبدالله محمد خوج



## مظاهر الجنوح عند الأحداث وأسبابه<sup>(\*)</sup>

الدكتور عبدالله محمد خوج

يختلف مفهوم انحراف الأحداث باختلاف نظرة المجتمعات الى هذا المفهوم أو بالأحرى باختلاف نظرة الأفراد لهذا المفهوم داخل البلد الواحد أو المدينة أو المؤسسة على وجه التحديد، ولهذا فإن تعريف هذا المفهوم يتمشى مع قيم المجتمع التي تحدد بدورها الاطار العام للخصائص والأبعاد التي تحدد المظاهر والسمات الخاصة بسلوك وعمر ما يسمى بالحدث، كما أنها تحدد بداية ونهاية الفترة الزمنية التي تصف هذا المفهوم وتمشيها مع وجهة نظر المتخصصين في بعض مجالات العلوم المختلفة التي تتعامل مع هذا المفهوم.

فالمفهوم اللغوي لهذا المصطلح يفصل بين الكلمتين كمادة في التعريف ويجمع بينهما في تعريف واحد.

فالحدث: هو حديث السن بين الحداثة والحدوث<sup>(١)</sup> إذاً فالحدث هو صغير السن.

الجانح: جنح يجنح جنوحاً: مال<sup>(٢)</sup>، فالجانح ضل عن الجادة والصواب.

(\*) ألقى هذه المحاضرة بمدينة الرياض بتاريخ ٥ ذي القعدة ١٤٠٣هـ.

١ - القاموس المحيط. مادة (حدث).

٢ القاموس المحيط. مادة (جنح).

الانحراف: الميل والعدوان عن الحرف أو الجادة.

فالحدث المنحرف: صغير السن الذي يميل عن الطريق الصحيح،  
فالكلمتان مرتبطتان (صفة وموصوف) بحيث تعطيان هذا المفهوم  
اللغوي.

أما المفهوم الاجتماعي للحدث المنحرف: فهو الذي تصدر عنه أفعال  
منحرفة عن النموذج المتوسط التي لو صدرت عن الكبار لعوقبوا عليها  
كجرائم.

إذاً فالحدث المنحرف في المفهوم الاجتماعي هو الشخص الذي  
يرتكب عملاً يخرج عن المعايير الاجتماعية.

أما المفهوم النفسي للحدث المنحرف: فهو:  
سوء التوافق أو عدم التوافق أو الصراع النفسي بين الفرد  
ونفسه وبين الفرد والجماعة بشرط أن يكون الصراع النفسي والسلوك  
اللااجتماعي سمة أو اتجاهاً نفسياً أو اجتماعياً تمليه شخصية الحدث  
المنحرف.

فالانحراف من وجهة النظر النفسية يعني التوافق سواء كان  
نفسياً أو اجتماعياً وسوء التوافق يعني عدم القدرة على الموائمة بين  
حاجاته النفسية وحاجات البيئة المحيطة.  
أي عدم القدرة على التوافق بين حاجاته كفرد وبين متطلبات  
مجتمعه.

فالتوافق نفسياً: هو مسايرة المعايير الاجتماعية على أساس من التفاعل الاجتماعي السليم.

والمفهوم التشريعي الاسلامي للحدث المنحرف: هو المفهوم الذي تطبقه المملكة العربية السعودية والمشتق من مبادئ الاسلام والذي يشير الى أن:

الحدث المنحرف: هو الفرد الذي تصدر عنه أفعال إجرامية بحيث لا يقل عمره عن سبع سنوات ولا يزيد عن ثمانية عشر عاماً

والحدث المنحرف في الشريعة على نوعين:

- ١ - من بلغ الحلم: وهذا يعاقب على أفعاله
- ٢ - من لم يبلغ الحلم: وهذا لا يعاقب على فعله ويكون ولي أمره مسئولاً عن تصرفاته وتوجيه سلوكه

وذلك لأن الشريعة الاسلامية تبني مسئولية الجزاء على عنصرين أساسيين: هما الإدراك والاختيار

ومن ثم تختلف أحكام الصغار باختلاف الأدوار التي يمر بها الطفل منذ ولادته الى الوقت الذي يستكمل فيها ملكتي الإدراك والاختيار

وعلى ضوء مفهوم كل من الحدث والانحراف لدى علماء النفس وعلماء الاجتماع والشريعة يمكننا أن نعرف الحدث المنحرف بأنه:

«الشخص الذي يقل عمره عن السن المحددة لاكتمال العقل الذي لا يتم في معظم الحالات قبل الثامنة عشر، ويسلك سلوكاً

مغايراً للسلوك المعترف به في المجتمع وتؤدي نتائجه الى ضرر نفسه وضرر من يحيط به ويعاقب عليه».

وإذا كان هذا هو الحدث المنحرف فما هي المظاهر العامة التي تميز سلوكه عن غيره من الأطفال الأسوياء.

هناك مجموعة من الدراسات التي أجريت في المجتمع الأمريكي التي حاولت أن تضع بعض الأفعال التي يمكن أن تميز سلوك الحدث المنحرف وتصبح مظهراً من مظاهر سلوكه الذي يميزه عن غيره من الأطفال وأهمها:

دراسة قام بها كل من ميغارجي وروسنكوست & Mergargee Rosenquist فوجدوا أن هناك مجموعة من الصفات التي يمكن أن يتصف بها الحدث المنحرف عن غيره من الأطفال الأسوياء، ولم يتوقف وصفهم على الخصائص السلوكية للحدث المنحرف فقط وإنما أوضحوا أن هناك مجموعة من الصفات الفردية التي تتعلق بالحدث نفسه وصفات أخرى تتعلق بأسرته

الصفات الفردية للحدث:

تتلخص الصفات الفردية للحدث في أن الحدث المنحرف يتميز سلوكه بـ:

- ١ - عدم استقراره النفسي وعدم قدرته على تنظيم طريقة اشباع حاجاته ورغباته مثل الأطفال الأسوياء.
- ٢ - عدم احترامه لوالديه، ومصادر السلطة، وعداوته لهم.

- ٣ - تصوره عن العالم المحيط به يتميز بأنه تصور سلبي ، وذلك لأنه يرى أن الآخرين في المجتمع أعداء له وأنهم يرفضون شخصيته
- ٤ - ان مستوى الحدث المنحرف يتميز بأنه منخفض أكاديمياً
- ٥ - ان مواقف واتجاهات الحدث المنحرف أكثر ايجابية نحو أمه من أبيه .
- ٦ - ان الحدث المنحرف يختلف عن الأطفال الأسوياء في الاستجابة للضغوط الأسرية والاجتماعية حيث أنه يميل الى العنف والعدوان لتلك الضغوط في غالب الأحيان .

### الصفات المميزة لأسرة الحدث :

- أما الصفات المميزة للأسرة التي ينتمي اليها الحدث فهي :
- ١ - ان أسرة المنحرف تتميز بضعف التماسك الأسري والتفكك ، كما أنها تتميز بعدم الاستقرار والثبات .
- ٢ - ان أسرة الحدث المنحرف تتميز بعدم احترام أفرادها لبعضهم البعض ، وعدم توافر الدفء العاطفي في تعاملهم وعلاقة كل منهم بالآخر
- ٣ - إن أسرة الحدث المنحرف يسودها في الغالب الشجار وضعف الاتصال الشخصي السليم المبني على التفاهم .
- ٤ - ان الحدث المنحرف ينظر الى والديه على أنها أعداء له . ويمتازان بالبرود الاجتماعي اذا ما قورنا بآباء الأطفال الأسوياء .
- ٥ - ان الحدث المنحرف ينظر الى والديه على أنها أكثر صرامة وعنفاً من آباء الأطفال الأسوياء وأنه من الصعب ارضاؤهما .



٦ - ان الحدث المنحرف ينظر الى والديه على أنها غير واعين لحاجاته ووجوده كانسان داخل المنزل.

وفي دراسة أخرى قام بها (دايمانال جيمس) وآخرون Diamanal James وجد أن الأحداث المنحرفين يميلون الى:

١ - أن يكونوا قادة أو زعماء بين رفاقهم بدلاً من كونهم تابعين.  
٢ - أن تكيفهم مع الآخرين يتميز بعدم الإيجابية وعدم توافر الروح الجماعية

٣ - إن تحصيل الطفل المنحرف يتميز بانه ضعيف وذلك لعدم وضوح الهدف في ذهنه من التحصيل الدراسي.

٤ - ان سلوك الحدث الصغير يتميز بالعدوانية والتخريب.  
٥ - ان سلوك الحدث المنحرف يتميز بالاضطراب والقلق وعدم الثبات العاطفي

أما بالنسبة للصفات المميزة لأسرهم كانت على النحو التالي:

١ - ان أولياء أمور الأحداث المنحرفين كانوا يميلون أكثر الى استخدام أساليب توجيه صارمة واستخدام العقاب البدني في التأديب.

٢ - إن أولياء أمور الأحداث المنحرفين كانوا غير واعين بشكل عام بمشاكل أبنائهم.

٣ - ان أولياء أمور الأحداث المنحرفين لم يكن لهم دور فعّال في نشاطات الأسرة ورعايتها.

٤ - ان هناك خلافات دائمة بين أولياء أمور الأحداث المنحرفين.

وفي دراسة أخرى قام بها (كابلان وناثان) Caplan & Nathan لتحديد الصفات التي يتميز بها الحدث المنحرف وجدا أن الأحداث المنحرفين هم الأطفال الذين:

- ١ - تكون طموحاتهم التعليمية منخفضة.
- ٢ - تكون طموحاتهم المهنية منخفضة.
- ٣ - تكون تربيتهم في الميلاد الثالث وما بعد، مع عدم توافر الرعاية الجيدة.
- ٤ - يتواجدون في مناطق بها عدد كبير من الأطفال المنحرفين وبالتالي يتأثرون بهم.
- ٥ - لم يستطيعوا أن يحققوا متطلبات الكبار، أي أنه لم يكن هناك تناسب بين متطلبات الكبار منهم وبين قدراتهم الشخصية
- ٦ - لم يجدوا أي مساعدة من قبل الوالدين لتوجيههم نحو ما يقومون به من أعمال.

وفي دراسة أخرى على مستوى المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية<sup>(١)</sup> قام الأستاذ على الشبيبي بدراسة بعض الحالات الموجودة بدور الرعاية الاجتماعية ودور الملاحظة فخلص الى الآتي:

أن هناك صفات شخصية وصفات اجتماعية تميز الحدث المنحرف وتميز أسرة الحدث المنحرف.

---

١ - دراسة قام بها أحد طلاب الدراسات العليا (الماجستير) في جامعة أم القرى. متطلبات البحث الفصلي عام ١٤٠١هـ.

أما الصفات الشخصية فهي:

- ١ - عدم التزام الحدث بواجباته الدينية مثل الصلاة والصيام وافتقاره الى الروح الدينية في سلوكه وتصرفاته.
- ٢ - ميل الحدث الى تعاطي المخدرات والمتاجرة بها.
- ٣ - عدم رغبته في التعليم وتخلفه الدراسي.
- ٤ - عقوقه لوالديه وللسلطة
- ٥ - الهروب من المنزل والمدرسة.

أما بالنسبة للصفات المميزة لأسرة هؤلاء الأحداث:

- ١ - التفكك الأسري وذلك بالطلاق أو زواج الأم بعد وفاة الوالد من شخص آخر أو وفاة أحد أفراد الأسرة أو كلاهما.
- ٢ - عدم الاستقرار الأسري والمشاحنات الشديدة وحرمان الأطفال من العطف والحنان الأبوي وعدم الرعاية.
- ٣ - وجود بعض الأخوان الأكبر سناً من الحدث المنحرف في المنزل وممن لهم سوابق في الانحراف أو الاجرام، وتأثر الحدث المنحرف بهم.
- ٤ - ضعف الرقابة الوالدية وذلك لانشغال الأب بعمله وتغيبه عن المنزل أو غياب الأم عن المنزل.
- ٥ - افتقار الأسرة الى الأمن المادي وتسخير الأبناء للعمل في سن مبكر
- ٦ - رفاق السوء وأثرهم على الوالد أو الوالدة في خلق المشاحنات
- ٧ - انحراف الوالد نفسه أو الوالدة نفسها

ولقد لخص أنواع الجرائم التي لاحظها من خلال زيارته  
لسجر الطائف لعدد ١٧ شخصا وجد:

٦ أشخاص	١ - السرقة
٤ أشخاص	٢ - اللواط .
٤ أشخاص	٣ - السكر
شخصان	٤ - المخدرات .
شخص واحد	٥ - القتل .

وقد لاحظ أن السرقة كانت تمثل أعلى نسبة وذلك لرغبة  
الأحداث في اشباع حاجاتهم المادية والتمشي مع أقرانهم .

كما لاحظ أن القتل كان يمثل أقل نسبة وذلك لأن الحدث لا  
يلجأ الى القتل لاشباع حاجاته المادية

وإذا كانت هذه هي المظاهر العامة لسلوك الحدث المنحرف  
والتي تميز أيضاً مظاهر حياته الأسرية، فالسؤال هو ما الأسباب التي  
دفعت الحدث الى القيام بمثل هذه الأعمال؟ وما الأسباب التي جعلت  
أسرته تتميز بهذا النوع من السلوك غير المرغوب فيه والذي يؤثر على  
حياة أبنائها؟

في الواقع هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير  
حدوث مثل هذه الظاهرة وفيما يلي سوف نتعرض لبعضها بشي - من  
الاختصار غير المخل .

## نظريات انحراف الأحداث:

كما هو واضح من الدراسات السابقة التي قدمتها أن موضوع انحراف الأحداث لا يزال موضوع الدراسة في كل دول العالم ولكنه يعتبر أكثر ظهوراً في الدول الغربية وبالذات الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك لأن نسبة الأطفال المنحرفين في الولايات المتحدة الأمريكية، والدول الغربية عالية جداً وتظهر بشكل ملحوظ وبالذات في المدن الكبيرة.

لذا ازدادت نسبة المتخصصين في هذه المجالات وأصبح عددهم كبيراً يفوق نسبة المتخصصين في هذا المجال في الدول العربية

وقد اعتمد تفسير أسباب هذه الظاهرة في تلك الدول على وجهات نظر أولئك العلماء وخلفياتهم العلمية التي ميزت طرق دراستهم والخلوص الى نتائج متباينة تتفق مع الطرق المستخدمة، الأمر الذي أدى الى ظهور العديد من النظريات التي ساهمت في توضيح هذا المفهوم ودراسة أسبابه

ونظراً لكثرة هذه النظريات وتعددتها قامت المؤسسة العالمية لانحراف الأحداث بتصنيف هذه النظريات الى خمس فئات رئيسية وفيما يلي أقدم باختصار هذه الفئات مع ذكر أهم النظريات التي تندرج تحت كل فئة من هذه الفئات.  
والفئات الرئيسية الخمس هي:

Social Control Theories

١ - نظريات الضبط الاجتماعي

- ٢ - نظريات الثقافة الفرعية Sub-Cultural Theories  
 ٣ - النظريات النفسية Psychological Theories  
 ٤ - الأسس البيولوجية للسلوك المنحرف Biological Theories  
 ٥ - نظريات السمات Labling Theories

وفيما يلي نعرض لكل فئة من هذه الفئات:

### أولاً: نظريات الضبط الاجتماعي

يتلخص جوهر نظريات الضبط الاجتماعي في أن ضعف أو غياب الضبط الاجتماعي الفعّال يؤدي إلى انحراف الأحداث، وتضم وجهة النظر هذه النظريات الاجتماعية الأساسية في انحراف الأحداث، وتقود في شموليتها إلى النتيجة القائلة أن هناك نظرية واحدة في علم الاجتماع بالنسبة لانحراف الأحداث، ويرجع ذلك إلى أن نظريتين من النظريات الثلاث في الضبط الاجتماعي نابعة من نظرية دوركهايم وهي نظرية الشدة Strain ونظرية الضبط Control ويرى البعض أن خصائص هاتين النظريتين قريبة جداً من نظرية دوركهايم التي نشرها عام ١٨٩٧م والتي سميت بنظرية السبب الواحد للانتحار

أما النظرية الثالثة من نظريات الضبط الاجتماعي فهي لا تبعد كثيراً في خصائصها عن النظريتين السابقتين وهي نظرية عدم التنظيم الثقافي.

وجميع هذه النظريات كما ذكر تدرج تحت وجهة نظر الضبط الاجتماعي وترتكز في مجملها على الفكرة الأساسية القائلة بأن «عدم

التنظيم» و «عدم التماسك» هما عنصران أساسيان لشرح السلوك المنحرف ولكن كل نظرية تركز على مظاهر مختلفة من الضبط الاجتماعي غير الفعال.

#### أ - نظرية الضبط الاجتماعي: Control Theory

وتتلخص هذه النظرية في مفهومين أساسيين هما: التنشئة Socialization الاحتواء Containment وذلك تمهيداً مع الافتراض الأساسي لنظرية الضبط التي تقول بأن السلوك الاجتماعي يتطلب تنشئة مناسبة تجعل الفرد ينسجم مع مجتمعه فانحراف الأحداث في نظرهم هو أحد نتائج التنشئة غير الملائمة أو السليمة، فاذا ترك الطفل الصغير الذي يكون بعد فكرة الالتزامات الخلقية لقواعد السلوك الاجتماعي دون تنشئة ملائمة فإنه يكون حراً في تكوين أنواع من السلوك قد لا تتفق مع قيم المجتمع. ووفقاً لهذه النظرية فإن السلوك المنحرف يحدث لأنه لم يمنع ولم يمنع بسبب الضبط الاجتماعي غير الفعال.

التنشئة الملائمة أو القيد الاجتماعي الملائم.

ضمن هذا الهيكل الأساسي للنظرية نجد هناك عملية انسجام بين الضبط وعملية التنشئة لحدوث النتائج المرغوبة مثل تكوين الضبط الأخلاقي الداخلي، وتدعيمه ومتابعته عن طريق القيود الخارجية وهو ما يسمى بالاحتواء.

## ب - نظرية اختلال التركيب الاجتماعي:

وترتكز دعائم هذه النظرية على المصطلحات التالية:  
الشدة والشذوذ والوسائل والغايات والفرص المختلفة.  
وطبقاً لهذه النظرية ينحرف الناس عندما يريدون تحقيق  
رغبات، وأهداف معينة بالطرق المشروعة الممتشية مع النظام ولكنهم  
لا يستطيعون تحقيقها لظروف اجتماعية معينة أو عوائق اجتماعية  
خاصة، وبالتالي تحبط هذه الرغبات.

ويرى أنصار هذه النظرية أن الاحباط هو الدافع الأساسي  
وراء الانحراف وذلك مع قيم المجتمع ولكنهم لم يعطوا الفرصة  
لتحقيقها.

فالفرص هي المفتاح الأساسي لفهم هذه النظرية، وذلك لأن  
اتاحة الفرصة أو عدم وجودها لتحقيق هدف معين والاحباط الناتج  
عن ذلك يؤدي الى تكوين حيل دفاعية لدى هؤلاء الأفراد للوصول  
الى ذلك الهدف.

ويرى أنصار هذه النظرية أيضاً أنه عندما يضع المجتمع  
ضغوطاً غير ملائمة على الأفراد عند تحقيقهم لأهداف ثقافية معينة،  
فان طموحاتهم تصبح غير منظمة وبالتالي يلجأون الى استخدام  
وسائل أخرى لتحقيق أهدافهم بما في ذلك وسائل قد تكون غير  
شرعية

وبالنسبة لأنصار هذه النظرية فان الأفراد الذين يشغلون  
مناصب بسيطة جداً (ذات مستوى اقتصادي اجتماعي منخفض)



داخل التركيب الاجتماعي والتي لا تهيء لهم الفرص المهيئة للأفراد الآخرين نفسها في المجتمع لتحقيق أهدافهم، وبالتالي لا تتهيأ لهم الفرص الملائمة للمناقشة مع الآخرين للوصول الى المستويات العليا المهيئة للآخرين والتي تؤمن لهم الدخل الاقتصادي المرغوب فيه وتؤمن لهم الانسجام الاجتماعي

وعندما لا تشبع طموحات هؤلاء الأفراد بسبب عوائق التركيب الاجتماعي، فإنه ينتج عن ذلك شعور الأفراد بالاحباط والمعاناة من الاجهاد النفسي والقلق العصبي، وهي التي تدفع الفرد الى استعمال وسائل غير شرعية لارضاء رغباته واحترام ذاته

### نظرية اختلال التنظيم الثقافي:

ترتكز دعائم هذه النظرية على المصطلحات التالية:

Cultural Conflict التناقض الثقافي

Cultural transmission الانتقال الثقافي

Cultural deviance الانحراف الثقافي

تفترض هذه النظرية أن انحراف الأحداث يكون نتيجة لرغبة الحدث في تبني قيم معينة تتناقض مع تلك القيم التي يطبقها الأشخاص الذين هم في موضع السلطة، ويقول أنصار هذه النظرية حيث أن الفرد يملك طريقة اجتماعية لذا فإنه يسعى الى تبني قيم الجماعة الفرعية التي تتمشى مع قيمه أي التي تشكلها جماعته، والتي قد تتناقض مع قيم المجتمع، وهذا في نظرهم ما يؤدي الى الانحراف.

لذا فان السلوك المنحرف يكون نتيجة لعملية التنشئة الملائمة لقيم الجماعة الاجتماعية التي ينتمي اليها الحدث ولثقافتهم التي تتعارض مع ثقافة المجتمع

ويرى أنصار هذه النظرية أن عدم وجود نظام موحد من القيم وسوء التوحد الثقافي يسمح بظهور العديد من الثقافات الفرعية وظهور نماذج مختلفة من السلوك تكون مناقضة لقيم وسلوك المجتمع

وعلى سبيل المثال اذا كانت النشاطات الاجرامية التي يقوم بها الكبار على درجة عالية من التنظيم، وقوى مكافحة الجريمة غير منظمة بدرجة تساوي أو تفوق تلك الدرجة، فان هذا يغري الشاب الضعيف الشخصية والذي لا وجود له في المجتمع لكي يثبت وجوده وبالتالي يكون عرضة للانحراف وتبني قيم إجرامية واكتساب نماذج معينة من السلوك الاجرامي .

ثانياً: نظريات الثقافة الفرعية لانحراف الأحداث:

تنظر نظريات الثقافة الفرعية الى الانحراف والجرائم على أنها:

- ١ - تحدث نتيجة لوجود ظروف بيئية معينة وليس في الفرد ذاته، فثقافة الفرد في نظرهم وظروفه الاجتماعية هي التي تحدد شخصيته
- ٢ - يحدث الانحراف نظراً لنماذج الضبط التي يمارسها الكبار في جماعة معينة مثل قواعد الضبط التي تحكم ظروف حياة الأفراد الخاصة في مجموعة معينة وعدم توافرها مع ظروف مجموعة أخرى.

٣ - يحدث الانحراف نتيجة للظروف الثقافية المحيطة ولذلك  
فالمجرمون طبيعون نفسياً

٤ - يحدث الانحراف لأن عناصر التركيب الاجتماعي هي أهم  
الأسباب المؤدية للجريمة والانحراف.

لذلك فانهم يرون أنه لكي نحدد من نسبة المنحرفين والمجرمين  
في المجتمع فانه لا داعي لاعادة التركيب الاجتماعي بكامله وانما  
ينبغي تحسينه اذا وضعت أيدي المسؤولين على أسباب الخلل المؤدي  
لذلك.

وتعمل هذه النظريات وفق اتجاهين أساسيين هما: الشذوذ،  
والتناقض الثقافي.

### ثالثاً: النظريات النفسية والانحراف:

تركز النظريات النفسية على العمليات التي تحدث داخل  
الفرد، وبالتالي نرى السلوك المنحرف كشعبة واحدة من هذه  
العمليات، وتختلف هذه النظريات باختلاف الطرق المتبعة لكشف  
حقيقة ومصدر السلوك المنحرف وأهم العوامل المؤثرة فيه وطرق  
تفسير هذا السلوك والطرق التي يمكن بواسطتها احداث بعض  
التغييرات في هذا السلوك.

وهناك العديد من النظريات التي قامت بتفسير الانحراف  
والسلوك المنحرف أهمها وأشهرها في معالجة الموضوع:  
١ - نظريات التحليل النفسي.

٢ - نظريات التعليم .

٣ - نظريات علماء النفس الاجتماعي

رابعاً: الأسس البيولوجية للسلوك المنحرف:

يرى أنصار هذا الاتجاه أن هناك علاقة وثيقة بين التركيب البيولوجي المنحرف وذلك في المجال الخاص بقياس ومعرفة أثر الجينات والتراكيب الكيميائية التي تسمح بحمل بعض العوامل البيولوجية التي يمكن أن تؤثر على السلوك .

خامساً: نظرية السمات:

تركز نظرية السمات على الصفات الشخصية للحدث المنحرف، وقد لاحظنا أن النظريات السابقة قد ركزت على أن الانحراف، قد نتج عن سمات نفسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو عضوية

أما أصحاب هذه النظرية فانهم يركزون على العملية التي يمكن عن طريقها معرفة الشخص بأنه شخص منحرف، وعلى العوامل التي تدخل في ذلك مثل الإدراك المميز لشعور الشخص الذي ميزه به المجتمع وعلى مفهوم الذات بالنسبة لذلك الحدث المنحرف .

هذه باختصار أهم الفئات الخمس التي حاولت تفسير أسباب انحراف الأحداث مع ذكر بعض نظرياتها باختصار، وقد قامت هذه النظريات بتقديم بعض وسائل العلاج المختلفة التي تحتاج الى شرح مفصل لا يسمح الوقت بمناقشتها

ولكن باختصار فانه والله والحمد نظراً لتطبيق حكومة المملكة العربية السعودية الرشيدة لمبادئ الاسلام وقواعده فان نسبة الانحراف فيها يقل من أية دولة في العالم، ولكن هذا لا يمنع من دراسة الموضوع والتحرص على تطبيق القواعد التي وضعها الاسلام في مكافحة ومحاربة كل ما يؤدي الى اضطراب الأمن في المجتمع مبتدئين من الفرد والأسرة وبالتالي المجتمع ومنتهيين الى العالم الاسلامي بأجمعه

وفي لقاء آخر سنركز على تقديم وسائل العلاج الخاصة بكل نظرية من تلك النظريات بعد شرحها بشيء من التفصيل ونوضح موقفنا كمسلمين من تلك النظريات.